ألف من قادة العالم من ٩٢ دولة يشاركون في المنتدى الاقتصادي في الرياض

المنتدى يبحث أزمة غزة وإعادة رسم مسارات التنمية ونموذجا جديدا للتعاون الدولي

ينتقل مجتمع الاقتصاد العالمي من دافوس إلى الرياض، التي تستضيف (الأحد) فعاليات الاجتماع العالمي الأول للمنتدى الاقتصادي العالمي برعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

«إنها أقوى قمة خارج دافوس حتى الآن»، بحسب توصيف وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي فيصل الإبراهيم عشية هذا الاجتماع الخاص الذي يُعقد تحت شعار «التعاون الدولي والنمو والطاقة من أجل التنمية»، الذي يجمع أكثر من ألف من قادة العالم من ٩٢ دولة بهدف دعم الحوار العالمي وإيجاد حلول عملية وتعاونية مستدامة للتحديات العالمية المشتركة.

يأتي الاجتماع على مدى يومي ٢٨ و٢٩ أبريل، في وقت تزعزع فيه الاضطرابات الجيوسياسية والتحديات الاقتصادية المعقدة استقرارَ العالم المنقسم. وبالتالي، فإنه يهدف إلى دعم الحوار العالمي، وإيجاد حلول للتحديات العالمية المشتركة، حيث سيعمل وفق أجندة هادفة إلى تعزيز أساليب التفكير المستقبلي في التعامل مع الأزمات.

واستناداً إلى قمة النمو الافتتاحية في سويسرا العام الماضي، سيعمل الاجتماع على تعزيز النهج الاستشرافي للأزمات المترابطة، والتحلي بالواقعية فيما يخص المقايضات قصيرة الأجل. كما سيعمل على سد الفجوة المتزايدة بين الشمال والجنوب بشأن قضايا مثل السياسات الاقتصادية الناشئة، والتحول في مجال الطاقة، والصدمات الجيوسياسية.

هذا الاجتماع يأتي بعد ٣ أيام على إصدار التقرير السنوي لرؤية المملكة في عامها الثامن، وفي ذكرى إطلاقها في ٢٥ أبريل ٢٠١٦، الذي أبرز الإنجازات التنموية التي حققتها المملكة على مختلف الأصعدة. ففي منتصف رحلتها، حققت السعودية مستهدفاتها بسرعة أكبر، حيث إن ٨٧ في المائة من مبادراتها مكتملة، أو تسير على المسار الصحيح، بينما ٨١ في المائة من مؤشرات الأداء الرئيسية للبرامج حققت مستهدفاتها السنوية.

وبالتالي، سيكون الاجتماع الخاص مناسبةً ليطلع المشاركون على هذا التقدم المحرز في استراتيجية التحول الاقتصادي، وفي بيئة الأعمال المتاحة أمام الاستثمار الأجنبي.

يقول الإبراهيم في لقاء مع الصحفيين: «لدينا كثير من الأرقام لنشاركها خلال الاجتماعات... لكي تطلعوا على كل ما بنيناه، وعلى الدروس المستفادة، والنجاحات، والأشياء التي ما زلنا نعمل عليها». أضاف: «بعد مرور ٨ سنوات على إطلاق (رؤية السعودية ٢٠٣٠)، أظهرنا استعدادنا لقيادة المسار نحو نموذج متقدم للنمو المبني على التحول، الذي يتسم بالابتكار والاستدامة. تتمثل رؤيتنا في رسم المسار نحو اقتصاد مزدهر قائم على المعرفة والابتكار، مسار يطلق العنان للإمكانات الهائلة لرأسمالنا البشري».

وشرح أن معظم النمو الذي حققته المملكة خلال السنوات الماضية جاء من قطاعات اقتصادية جديدة بدأتها من الصفر وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، مثل الرياضة والترفيه والسياحة، بالإضافة إلى القطاعات الصناعية، مضيفاً: «المملكة تراجع أولوياتها كلها وتعدلها بما يتناسب مع حاجاتها، وكل المشروعات تتقدم بحسب المخطط ومن دون تأخير».

وكان الإبراهيم قال، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بورغي برينده في وقت سابق (أمس السبت)، إن المملكة أثبتت قدرتها على قيادة نموذج مستدام عالمياً، مشيراً إلى أنها حققت ٢٠ في المائة نمواً اقتصادياً منذ ٢٠١٦، وأصبح الاقتصاد غير النفطي يمثل ٥٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠٢٣.

أضاف: «في نقطة الانعطاف العالمية التي نعيشها اليوم، بات تعزيز التعاون الدولي أكثر أهمية من أي وقت مضى. وبتعاونه مع المملكة العربية السعودية شريكاً لهذا الاجتماع، فإن المنتدى قد اختار منصة عالمية راسخة وديناميكية لقيادة الفكر والحلول والأعمال، لتكون خير مستضيف لهذا الاجتماع الخاص، في ظل الظروف الاستثنائية».

وأوضح الإبراهيم أنه «لتحقيق هذه الغاية، تحشد السعودية قوتها الدبلوماسية الكاملة لوضع خطط واضحة تعود بالفائدة على الجميع، ومن شأنها تحقيق الأهداف المشتركة كي يعم الرخاء والاستقرار في مختلف أنحاء العالم. وإننا نلتزم بأن تكون رؤيتنا لتحقيق هذا المستقبل المشترك شاملة وعادلة».

وشرح أن الاجتماع الخاص للمنتدى في الرياض يمثل فرصة فريدة لإعادة رسم مسارات التنمية في جميع الدول، وتبني نموذج جديد للتعاون الدولي يهدف للسير قدماً نحو تجاوز الانقسامات، وتحقيق الرخاء المشترك. وقال: «إن المشهد الاقتصادي العالمي متقلب، ويشهد عديداً من التحديات، كما بات التغير المناخي يشكل تحدياً كبيراً لمستقبل البشرية جمعاء، وأصبحت التقنيات تغيّر شكل الحياة التي عرفناها بسرعة كبيرة للغاية. بالتالي فإن التصدي لهذه التحديات يتطلب إجراء تحوّل ممنهج، وإعادة تقييم أساسي للخطط والسياسات، إلى جانب إعادة تقييم للروابط والنماذج الاقتصادية التي باتت أقل صلابة عمّا كانت عليه».

اجتماعات حول غزة

أما بريندە، فقال: إن الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي يحدث في لحظة حاسمة، وستكون له أهمية كبيرة، «في ظل التوترات الجيوسياسية والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي تزيد من حدة الانقسامات على مستوى العالم، بات التعاون الدولي والحوار الهادف أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى».

وأشار بريندە إلى أن «اجتماع الرياض يوفر فرصة للقادة من مختلف القطاعات والمناطق الجغرافية لتحويل الأفكار إلى أفعال على أرض الواقع، وإطلاق حلول قابلة للتطوير لعديد من التحديات التي نواجهها».

وقال بريندە: إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعدداً من المسؤولين الدوليين سيزورون العاصمة السعودية، الرياض، خلال الأسبوع الحالي؛ لإجراء محادثات تهدف إلى الدفع نحو التوصل إلى اتفاق سلام في غزة. وأضاف بريندە: «اللاعبون الرئيسيون موجودون حالياً في الرياض، ونأمل في أن تؤدي المناقشات إلى عملية تفضي الى المصالحة والسلام». وأوضح أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن «سيأتي مباشرة من زيارته في الصين وفي طريقه إلى إسرائيل».

وتابع: «الأزمة الإنسانية في غزة ستكون على جدول الأعمال... هناك الآن قدر من الزخم فيما يتعلق بالمفاوضات بشأن الرهائن، وكذلك وقف محتمل لإطلاق النار».

جدول أعمال الاجتماع

ويركز جدول أعمال الاجتماع على ٣ عناوين أساسية وهي:

التعاون الدولي: في ظل التوترات الجيوسياسية المتزايدة، سيعمل الاجتماع على تعزيز التعاون الدولي، والجهود الإنسانية والحوار؛ بهدف احتواء الآثار المتتابعة الناتجة عن عدم الاستقرار. كما سيناقش كيفية بناء اقتصاد عالمي أكثر مرونة من خلال تعزيز التعاون الدولي بين شمال العالم وجنوبه.

النمو الشامل: سيناقش الاجتماع كيف يمكن للاتجاهات الأخيرة في مجال الابتكار والسياسة الاقتصادية، مقارنة بالاستثمار في التنمية البشرية، أن تهدد المساواة العالمية، وأن تعيق الجهود العاملة على الحد من الفقر. كما سيناقش الفرص التي يمكن أن تساعد على مواجهة هذه المخاطر، في الاقتصادات المتقدمة والناشئة والنامية.

الطاقة من أجل التنمية: في الوقت الذي يواجه فيه العالم ارتفاعاً محتملاً في درجات الحرارة، وفوارق كبيرة في إمكانية الوصول إلى مصادر الطاقة، سيسعى الاجتماع إلى إيجاد حلول لزيادة الطاقة النظيفة مع ضمان النمو العادل، لا سيما في الاقتصادات المتقدمة والناشئة والنامية.

أبرز الحضور

وفق بيان صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، فإن أكثر من ٢٢٠ شخصية عامة من أكثر من ٦٠ دولة تشارك في الاجتماع يتقدمهم القادة السياسيون. إذ سيشارك أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس النيجيري بولا أحمد تينوبو، ورئيس رواندا بول كاغامي، ورئيس وزراء مصر مصطفى مدبولي، ورئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، وولي عهد سلطنة عمان ذي يزن بن هيثم آل سعيد، ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، ونائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بدولة الإمارات الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، ورئيس الوزراء الأردني بشر هاني الخصاونة، ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم، ورئيس وزراء باكستان شهباز شريف.

كما يشارك في الاجتماع الخاص، وفق بيان المنتدى، وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، ووزير أوروبا والشؤون الخارجية في فرنسا ستيفان سيجورنيه، ووزيرة الخارجية الاتحادية في ألمانيا أنالينا بيربوك، ووزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية ديفيد كاميرون، ووزير الطاقة والثروة المعدنية في إندونيسيا عارفين تصريف، ووزير التجارة والصناعة والطاقة في كوريا آهن دوكغون، ووزير رئاسة جنوب إفريقيا للكهرباء كغوسينتسو راموكغوبا، ووزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك.

ومن بين قادة المنظمات الدولية المشاركة: المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، ومنسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة سيغريد كاغ، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

المنتدى الاقتصادي المفتوح

وعلى هامش أعمال الاجتماع الخاص، يستضيف المنتدى بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط في السعودية، منتدى مفتوحاً بهدف تسهيل الحوار بين قادة الفكر والجمهور الأوسع حول مجموعة من الموضوعات، بما في ذلك التحديات البيئية، ودور الفنون في المجتمع، وريادة الأعمال في العصر الحديث، والعملات الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والمدن الذكية، والصحة النفسية. وسيوفر فرصة للطلاب ورجال الأعمال والمهنيين الشباب وعامة الناس لمناقشة هذه القضايا الحاسمة.

حماس: ندرس رد إسرائيل على مقترح بشأن الهدنة في غزة

قطاع غزة – الوكالات: أعلنت حركة حماس أمس أنّها «تدرس» ردّ إسرائيل على اقتراح بشأن هدنة محتملة في غزّة مرتبطة بإطلاق سراح رهائن محتجزين بالقطاع، غداة وصول وفد مصري إلى إسرائيل في محاولة لاستئناف المفاوضات المتعثرة.

وفي العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من مئتي يوم، استهدف جيش الاحتلال مدينة رفح المكتظة بالسكان، خلال الليل بثلاث غارات جوية على الأقل، بحسب مراسل وكالة فرانس برس.

وأعلنت وزارة الصحة بغزة أمس أنه «خلال ٢٤ ساعة حتى صباح السبت، وصل ٣٢ شهيدا و٦٩ إصابة إلى المستشفيات» جراء الضربات الإسرائيلية.

وعلى مسار مساعي الهدنة، قال نائب رئيس حماس في قطاع غزّة خليل الحية في بيان «تسلّمت حركة حماس أمس (السبت) ردّ الاحتلال الصهيوني الرسمي على موقف الحركة الذي سُلّم للوسطاء المصري والقطري في الثالث عشر من أبريل. وستقوم الحركة بدراسة هذا المقترح، وحال الانتهاء من دراسته ستُسلّم ردّها».

في ١٣ أبريل، سلمت حماس ردّها على مقترح إسرائيلي، مشدّدة على «التمسّك بمطالبها ومطالب الشعب الوطنية التي تتمثّل بوقف دائم لإطلاق النار وانسحاب الجيش من كامل قطاع غزّة وعودة النازحين إلى مناطقهم وأماكن سكناهم وتكثيف دخول الإغاثة والمساعدات والبدء بالإعمار».

○ إسرائيل مستمرة في استهداف بيوت المدنيين في أنحاء غزة. (رويترز)

في المقابل، ترفض إسرائيل وقفًا دائمًا للنار وانسحابًا كاملًا لقوّاتها من غزّة، فيما أعلن رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو عزمه على اجتياح رفح بزعم إنها آخر معاقل حماس. لكن المدينة تضم اليوم نحو ١,٥ مليون فلسطيني معظمهم نازحون يتدبرون أمورهم كيفما اتفق بلا ماء ولا كهرباء.

ولم تُكشف تفاصيل الردّ الإسرائيلي على مقترح الهدنة، لكنّ الصحافة الإسرائيليّة تحدّثت في وقت سابق الأسبوع الماضي عن الإفراج في البداية عن ٢٠ رهينة يُعتبرون حالات «إنسانيّة».

يأتي ذلك في وقت وصل وفد مصري الجمعة إلى إسرائيل بحسب قناة «القاهرة الإخباريّة» القريبة من الاستخبارات المصريّة والتي نقلت عن مصدر «رفيع» المستوى قوله إنّ الوفد «يضمّ مجموعة من المختصّين بالملفّ الفلسطيني، لمناقشة إطار شامل لوقف إطلاق النار في قطاع غزّة».

وذكرت القناة أنّ «هناك تقدّمًا ملحوظًا في تقريب وجهات النظر بين الوفدين المصري والإسرائيلي بشأن الوصول إلى هدنة».

ووفقًا لوسائل إعلام إسرائيليّة، يُتوقّع أن يحاول الوفد المصري إحياء المفاوضات المتوقّفة منذ أسابيع.

وأفاد بيان لوزارة الصحة بغزة بأنه «خلال ٢٤ ساعة حتى صباح السبت، وصل ٣٢ شهيدا و٦٩ إصابة إلى المستشفيات»، مشيرا الى أن عدد المصابين الإجمالي ارتفع الى «٧٧٤٣٧ إصابة منذ السابع من أكتوبر الماضي».

وقال الجيش الإسرائيلي أمس إن طائراته قصفت أكثر من ٢٥ هدفا خلال اليوم السابق في قطاع غزة.

الأونروا.

حماس تبث مقطعا مصورا لرهينتين إسرائيليتين

قطاع غزة - (أ ف ب): بثت حركة حماس أمس مقطعا مصورا يظهر رهينتين إسرائيليتين احتجزتهما خلال هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر واقتادتهما الى غزة.

وافاد منتدى عائلات الرهائن أن الرهينتين هما كيث سيغال وأومري ميران.

وقال المنتدى: إن «بقاء كيث سيغال وأومري ميران على قيد الحياة هو الدليل الاكثر وضوحا على وجوب أن تبذل الحكومة الاسرائيلية كل ما تستطيعه للموافقة على صفقة تعيد جميع الرهائن قبل يوم الاستقلال (١٤ مايو)».

وكانت حماس قد عرضت الأربعاء مقطعا مصورا يظهر رهينة اسرائيلية ثالثا هو هيرش غولدبرغ- بولين (٢٣ عاما).

وسمع أومري ميران يقول في الفيديو: «تحتجزني حماس منذ ٢٠٢ يوم. الوضع هنا غير مريح وصعب وهناك قنابل كثيرة تسقط»، مما يرجح أن المقطع صور في وقت سابق الأسبوع الماضي.

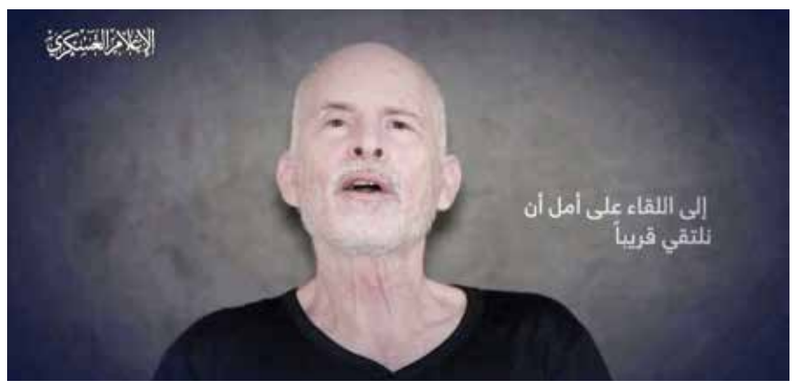

○ أحد الرهينتين في لقطة من شريط الفيديو. (أ ف ب)

واضاف: «حان الوقت للتوصل الى صفقة تخرجنا من هنا أحياء وفي صحة جيدة استمروا في الاحتجاج من اجل صفقة الآن».

وأعلنت حركة حماس أمس أنّها «تدرس» ردّ إسرائيل على اقتراح بشأن هدنة محتملة في غزّة مرتبطة بإطلاق سراح رهائن محتجزين بالقطاع، غداة وصول وفد مصري إلى إسرائيل في محاولة لاستئناف المفاوضات المتعثرة.

شهيدان برصاص الجيش الإسرائيلي قرب جنين

جنين – الوكالات: قتلت القوات الإسرائيلية شابين فلسطينيين عند حاجز عسكري قرب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وأوردت وكالة وفا الفلسطينية الرسمية: «استشهد شابان، وأصيب آخران، فجر اليوم (السبت)، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقرب من حاجز سالم العسكري الإسرائيلي غرب جنين».

وأوضحت أنهم أصيبوا جراء إطلاق «قوات الاحتلال النار صوب مجموعة من الشبان في محيط حاجز سالم»، وأن الشهيدين هما مصطفى سلطان عابد (٢٢ عاما) من بلدة كفردان، وأحمد محمد شواهنة (٢١ عاما) من السيلة الحارثية غرب جنين.

وأشارت الى أن القوات الإسرائيلية «منعت مركبات الإسعاف من الوصول إلى جثماني الشهيدين، واحتجزتهما».

بدوره أوضح الجيش في بيان أن إحدى وحداته رصدت أشخاصاً «يطلقون النار من داخل سيارة نحو موقع سالم قرب منطقة جنين».

وأشار الى أن الجنود «الذين نصبوا كمينا في المكان نظراً الى أحداث مماثلة وقعت في الماضي» قاموا بإطلاق النار على الفلسطينيين «وتمكنوا من تصفية اثنين ومصادرة قطعتي سلاح من نوع M١٦ استخدمتا لإطلاق النار».

وأقيمت أمس مراسم تشييع مصطفى عابد في بلدته كفردان، بمشاركة عشرات الفلسطينيين بينهم مسلّحون أطلقوا النار في الهواء، وفق ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

وأعرب والده سلطان «عن فخر بأنه استشهد... لكن أيضا الغصة والوجع في القلب مستحيل أن يستوعبه» الانسان.

من جهته، قال أبو نيسان، وهو قائد محلي في سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، لفرانس برس إن عابد «ليس الشهيد الأول ولن يكون الأخير. نحن كلنا شهداء».

○ الشهيدان في صورة تذكارية.

وغالبا ما تنفذ القوات الإسرائيلية عمليات ومداهمات في جنين ومخيمها للاجئين حيث تنشط فصائل مسلحة.

وتشهد مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، تصاعدا في وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية في أعقاب اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة اعتبارا من السابع من أكتوبر.

ومنذ ذلك التاريخ، استشهد ٤٩٠ فلسطينيا على الأقل بنيران القوات والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، وفق مصادر رسمية فلسطينية.